

## أولا معنى الشهادتين :

1 - معنى شهادة أن لا إله إلا الله: الاعتقاد والإقرار. أنه لا يستحق العبادة إلا الله ، والتزام ذلك والعمل به ف(لا إله) نفي لاستحقاق من سوى الله للعبادة كائنا من كان ، (إلا الله) إثبات لاستحقاق الله وحده للعبادة . ومعنى هذه الكلمة إجمالا لا معبود بحق إلا الله . وخبر (لا) يجب تقديره (بحق) ولا يجوز تقديره ب(موجود) لأن هذا خلاف الواقع ، فالمعبودات غير الله موجودة بكثرة فليزِم منه أن عبادة هذه الأشياء عبادة لله ، وهذا من أبطل الباطل وهو مذهب أهل وحدة الوجود الذين هم أكفر أهل الأرض.

2 معنى شهادة أن محمدا رسول الله :هو الاعتراف باطنا وظاهرا أنه عبد الله ورسوله إلى الناس كافة ، والعمل بمقتضى ذلك من طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع.

## ثانيا : أركان الشهادتين :

أ - لا إله إلا الله : لها ركنان هما : النفي والإثبات :

فالركن الأول:النفي(لا إله) يبطل الشرك بجميع أنواعه، ويوجب الكفر بكل ما يعبد من دون الله .

الركن الثاني : الإثبات (إلا الله): يثبت أنه لا يستحق العبادة إلا الله ، ويوجب العمل بذلك.

وقد جاء معنى هذين الركنين في كثير من الآيات مثل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة 256 فقوله: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ هو معنى الركن الأول (لا إله) وقوله: ﴿وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ هو معنى الركن الثاني (إلا الله).

ب- محمد رسول الله: لها ركنان هما قولنا : عبده ورسوله، وهما ينفيان الإفراط والتفريط في حقه - صلى الله عليه وسلم - فهو عبده ورسوله، وهو أكمل الخلق في هاتين الصفتين الشريفتين، ومعنى العبد: المملوك العابد، أي: أنه بشر مخلوق مما خلق منه البشر، يجري عليه ما يجري عليهم، كما قال الله تعالى

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ الكهف 110

وقد وفي - صلى الله عليه وسلم - العبودية حقها، ومدحه الله بذلك، قال تعالى ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ الزمر 36 ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ الكهف 1 ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الإسراء 1 ومعنى الرسول: المبعوث إلى الناس كافة بالدعوة إلى الله بشيرا ونذيرا.

## ثالثا: شروط الشهادتين :

### أ - شروط لا إله إلا الله

لا بد من شروط في شهادة أن لا إله إلا الله من سبعة شروط، لا ينتفع قائلها إلا باجتماعها وهي على سبيل الإجمال:

الشرط الأول: العلم، أي العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تشبهه، المنافي للجهل بذلك قال تعالى ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ الزخرف 86 أي: (شهد) بلا إله إلا الله ، (وهم يعلمون) بقلوبهم ما شهدت به ألسنتهم، فلو نطق بها وهو لا يعلم معناها، لم تنفعه، لأنه يعتقد ما تدل عليه .

الشرط الثاني: اليقين، بأن يكون قائلها مستيقنا بما تدل عليه، فإن كان شاكا بما تدل عليه لم تنفعه، قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ الحجرات 15

فإن كان مرتابا كان منافقا، قال النبي- صلى الله عليه وسلم - "من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة" (الحديث في الصحيح) فمن لم يستيقن بها قلبه لم يستحق دخول الجنة.

الشرط الثالث: القبول لما اقتضته هذه الكلمة من عبادة الله وحده، وترك ما سواه، فمن قالها ولم



# حقيقة

## الشهادتين

لفضيلة الشيخ

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء  
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء



من مطامع الدنيا ولا رياء ولا سمعة، لما في الحديث الصحيح من حديث عتبان قال: (فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله) (الحديث أخرجه الشيخان).

**الشرط السابع: المحبة** لهذه الكلمة، ولما تدل عليه، ولأهلها العاملين بمقتضاها، قال تعالى: ﴿وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ

اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ البقرة 165

فأهل (لا إله إلا الله) يحبون الله حبا خالصا، وأهل الشرك يحبونه ويحبون معه غيره، وهذا ينافي مقتضى لا إله إلا الله

ب- وشروط شهادة أن محمدا رسول الله هي:

- 1 - الاعتراف برسالته واعتقادها باطنا في القلب
- 2 - النطق بذلك، والاعتراف به ظاهرا باللسان
- 3 - المتابعة له، بأن يعمل بما جاء به من الحق، ويترك ما نهى عنه من باطل
- 4 - تصديقه فيما أخبر به من الغيوب الماضية والمستقبلية
- 5 - محبته أشد من محبة النفس والمال والولد والوالد والناس أجمعين
- 6 - تقديم قوله على كل أحد، والعمل بسنته

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

يقبل ذلك ولم يلتزم به، كان من الذين قال فيهم ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾

وَيَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾

الصفات 36/35

وهذا كحال عباد القبور اليوم، فإنهم يقولون: (لا إله إلا الله) ولا يتركون عبادة القبور، فلا يكونون قابلين لمعنى لا إله إلا الله.

**الشرط الرابع: الانقياد** لما دلت عليه قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ لقمان 22

**الشرط الخامس: الصدق** وهو أن يقول هذه الكلمة مصدقا بها قلبه، فإن قالها بلسانه ولم يصدق بها قلبه، كان منافقا كذبا قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَا لَيْتُمْ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

﴿تُخَذِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا تُخَذِعُونَ إِلَّا

أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ البقرة 8-10

**الشرط السادس: الإخلاص** وهو تصفية العمل من جميع شوائب الشرك، بأن لا يقصد بقوله طمعا